العزى هو الذي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم أحد .

ولما برز إليه سباع قال له حمزة هلم إلي يابن مقطعة البظور وكانت أمه تفعل ذلك وتقبل نساء قريش بمكة فحمي وحشي لقوله وغضب لسباع فرمى حمزة بحربته فقتله رحمة ا عليه وقد كتب ذلك في خبر غزاة أحد في بعض هذا الكتاب .

ويكنى طريح أبا الصلت كني بذلك لابن كان له اسمه صلت .

وله يقول .

(يا صَلْتُ إنّ أباك رَهْنُ مَنِيّةٍ ... مكتوبةٍ لا بُدّ أنْ يلقاها) .

(سَلَفتْ سَوالِفُها بأنْفُسِ مَنْ مَضَى ... وكذاك يَتْبَعُ باقياً أُخْرَاها) .

(والدّهرُ يُوشِك أن يُفَرّقَ رَيْبُه ... بالموت أو رِحَلٍ تَشِتّ نَوَاها) .

(لا بُدّ َ بينكما فتُسْمِع دَعْوةً ... أو تَستجيب لدعوةٍ تُدْعاها) .

وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال أخبرني أبو الحسن الكاتب أن أم الصلت بن طريح ماتت وهو صغير فطرحه طريح إلى أخواله بعد موت أمه .

وفيه يقول .

(بات الخيالُ من الصّلَيْتِ مُؤَرّقِي ... يَفْرِي السّرَاةَ مع الرّبَابِ المُلْثِقِ) .

(ما راعني إلاّ بياضُ وُجَيْهِ ... تحت الدّجُنّة كالسِراج المُشْرِقِ) .

نشأة طريح .

ونشأ طريح في دولة بني أمية واستفرغ شعره في الوليد بن يزيد وأدرك دولة بني العباس ومات في أيام المهدي وكان الوليد له مكرما مقدما لانقطاعه إليه ولخؤولته في ثقيف